@ 300 @ عن ابن أبي مليكة ومحمد بن المنكدر ورواها مالك عن يزيد بن رومان عن سالم عن ابن عمر وروي عن مالك شيء في نحوه وهو الذي وقع في العتبية وقد كذب ذلك على مالك ووري بعضهم أن رجلا فعل ذلك في عهد النبي صلى ا عليه وسلم فتكلم الناس فيه فنزلت هذه الآية .

قال القاضي أبو محمد وقد ورد عن رسول ا صلى ا عليه وسلم في مصنف النسائي وفي غيره أنه قال إتيان النساء في أدبارهن حرام وورد عنه فيه أنه قال ملعون من أتى امرأة في دبرها وورد عنه أنه قال من أتى امرأة في دبرها فقد كفر بما أنزل على قلب محمد صلى ا عليه وسلم وهذا هو الحق المتبع ولا ينبغي لمؤمن با واليوم الآخر أن يعرج في هذه النازلة على زلة عالم بعد أن تصح عنه وا المرشد لا رب غيره .

وقال السدي معنى قوله تعالى ! 2 2 ! أي الأجر في تجنب ما نهيتم عنه وامتثال ما أمرتم به وقال ابن عباس هي إشارة إلى ذكر ا على الجماع كما قال النبي صلى ا عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى امرأته قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره وقيل معنى ! 2 2 ! طلب الولد ! 2 2 ! تحذير ! 2 2 ! خبر يقتضي المبالغة في التحذير أي فهو مجازيكم على البر والإثم ! 2 2 ! تأنيس لفاعلي البر ومتبعي سنن الهدى .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! فعلة بناء للمفعول أي كثيرا ما يتعرض بما ذكر تقول جمل عرضة للركوب وفرس عرضة للجري ومنه قول كعب بن زهير .

(من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت % عرضتها طامس الأعلام مجهول) + البسيط + .

ومقصد الآية ولا تعرضوا اسم ا تعالى للأيمان به ولا تكثروا من الأيمان فإن الحنث مع الإكثار وفيه قلة رعي لحق ا تعالى ثم اختلف المتأولون فقال ابن عباس وإبراهيم النخعي ومجاهد والربيع وغيرهم المعنى فيما تريدون الشدة فيه من ترك صلة الرحم والبر والإصلاح قال الطبري التقدير لأن لا تبروا ولا تتقوا ولا تصلحوا وقدره المهدوي كراهة أن تبروا وقال بعض المتأولين المعنى ولا تحلفوا با كاذبين إذا أردتم البر والتقوى والإصلاح فلا يحتاج إلى تقدير لا بعد أن ويحتمل أن يكون هذا التأويل في الذي يريد الإصلاح بين الناس فيحلف حانثا ليكمل غرضه ويحتمل أن يكون على ما روي عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت نزلت في تكثير اليمين با نهيا أن يحلف الرجل به برا فكيف فاجرا فالمعنى إذا أردتم لأنفسكم البر وقال الزجاج وغيره معنى الآية أن يكون الرجل إذا طلب منه فعل خير ونحوه اعتل با تعالى فقال علي يمين وهو لم يحلف و ! 2 2 ! مفعول من أجله والبر جميع وجوه الخير بر الرجل

إذا تعلق به حكمها ونسبها كالحاج والمجاهد والعالم وغير ذلك وهو مضاد للإثم إذ هو الحكم اللاحق على المعاصي .

و ! 2 2 ! أي لأقوال العباد ! 2 2 ! بنياتهم وهو مجاز على الجميع